

الفائق في غريب الحديث

الذي هَشَمَ الثَّارِيْدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عَجَافٌ ؟ قَالَ : لَا قَالَ : فَمَنْكُم
شَيْبَةَ الْحَمْدِ مُطْعِمٌ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْ أَهْلُ الْإِفَاضَةِ بِالنَّاسِ أَنْتَ
؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْ أَهْلُ الذِّدْوَةِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْ أَهْلُ السَّقَايَةِ ؟ قَالَ :
لَا . قَالَ : فَمَنْ أَهْلُ الْحِجَابَةِ ؟ قَالَ : لَا . فَاجْتَذَبَ أَبُو بَكْرٍ زِمَامَ النَّاقَةِ ؛ فَقَالَ الْفَتَى :
... صَادَفَ دَرَّءَ السَّيْلِ دَرَّءٌ يَدُودُ فَعَهُ ... يَهَيِضُهُ حِينًا يَصُدُّعُهُ ... وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لَهُ : لَقَدْ وَقَعَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى
بَاقِعَةَ . فَقَالَ : أَجَلٌ يَا أَبَا حَسَنِ مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَّةٌ .
نَسَبَ الذِّسَّابَةَ : الْبَلِيغُ الْعَلِمُ بِالْأَنْسَابِ . اللَّهَازِمُ : الْأُصُولُ الْحَنَكِيَّةُ ؛ الْوَاحِدَةُ
لِلْهَزْمَةِ . يُرِيدُ أَمِنْ أَشْرَافِهَا أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؟ وَيَقُولُ : النَّسَابُونَ : يَكْرَهُ بَنُ وَائِلٍ
عَلَى جِذْمَيْنِ : جِذْمٌ يُقَالُ لَهُ الذُّهُلَانُ ؛ وَجِذْمٌ يُقَالُ لَهُ اللَّهَازِمُ ؛
فَالذُّهُلَانُ بَنُو شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَبَنُو ذُّهُلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَاللَّهَازِمُ : بَنُو قَيْسِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ وَبَنُو تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ : ... وَأَرْضِي بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
... إِذَا كَانَ فِي الذُّهُلَيْنِ أَوْ فِي اللَّهَازِمِ
عُوفُ بْنُ مُحَلَّلِ بْنِ ذُّهُلِ وَكَانَ عَزِيزًا شَرِيفًا فَقِيلَ فِيهِ : لَا حُرَّ بَوَادِي عُوفِ أَيِ
النَّاسِ لَهُ كَالْعَبِيدِ وَالْخَوَالِ . وَلَهُمُ الْقُبَيْبَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَعَاذَةُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا
أَعَاذُوهُ . أَبُو الْقَيْرَاقِ : مَتَوَلَّيْتُهُ وَصَاحِبَهُ . مَانِعُ الْجَارِ : لَمَنْعِهِ خَالَتَهُ الْبَسُوسُ
وَقَتْلِهِ كُلايِبًا فِي سَبَبِهَا . الْحَوْفَزَانُ : هُوَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكِ بْنِ مَطَرٍ وَلِثَقِيبَ بِذَلِكَ
لَأَنَّ بَيْسُطَامًا حَفَزَهُ بِالرُّمْحِ فَاقْتَلَعَهُ عَنْ سَرِّجِهِ ؛ وَكَانَ أَحَدَ الشَّجْعَانِ .
الْمُزْدَلِفُ : كَانَ يُسَمَّى الْخَصِيبَ وَيَكْنَى بِأَبِي رَبِيعَةَ وَلِثَقِيبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلِيبِ
أَزْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدَّرَهَا : أَيِ تَقَدَّسَ مَوَا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي . وَكَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ
يَعْتَمُ مَعْ غَيْرِهِ . سَوَاءِ الثُّغْرَةَ : يُرِيدُ وَسْطَ ثُغْرَةَ النَّحْرِ . وَسَوَاءِ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطَهُ
وَرَوَى : مِنْ صَفَاءِ الثُّغْرَةَ